رسالة وجدت من عطية الله إلى الإخوة في البحرين .

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الإخوة الكرام في الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمين وفقهم الله ، أرجو من الله تعالى أن تكونوا بخير وعافية وسترٍ وحفظٍ وكلاءة من المولى القدير ، وأسأله عز وجل أن يلهمكم التسديد والتوفيق في الأقوال والأعمال أما بعد /
فقد وصلتني رسالتكم المتضمنة لمختصر مقترح من إخوة البحرين. وهذا رأيي، وبالله التوفيق :

أولا: فهمتُ من المقترح أن حقيقته (أو فقط في المرحلة الأولى) : إنشاء موقع على النت يعبر عن أهل السنة في البحرين ومطالبهم ويدعمهم وينشر فيهم العقيدة السنية الصحيحة والوعي الشرعي ويرتقي بهم في مقامات الإيمان والعمل الصالح فهذا لاشك أنه عملٌ صالحٌ أؤيده وأشجع عليه، وأرى أنه مهم.

ثانيا: أما إذا كان المقصود (ولو في المرحلة الثانية) إنشاء كيان سياسي معين في البلد لأهل السنة يرثُ التجمع الوطني الحالي، في شكل حزب أو نحوه من التشكيلات السياسية، فإني لا أؤيد ذلك، بل أنهى إخواني عنه، لأنه مجرّةٌ لكل ضَيْرٍ ولا أرى جواز المشاركة الحزبية السياسية في الدولة المرتدة، بتشكيل أحزابٍ أو دخول معتركهم العفن المسمى باللعبة السياسية وقواعدهم عندهم المنتنة المخالفة لديننا بل نؤمن بالتميّز بديننا وعقيدتنا ومنهجنا الإسلامي الصافي، منهج التوحيد والجهاد والسنة والعلم النافع والبُعد عن الفتن.

ثالثا:أرى أنه يمكن أن يكون هناك فكرة بديلة عن"الحزب"أو الكيان السياسي وهي فكرة إنشاء جمعية أو مؤسسة تأخذ غطاء خيرياً خدمياً وعلميا ودعويا فهذه –ما لم توجد موانع في الواقع عندكم من تأسيسها وممارسة عملها– فهي جيدة ويمكن للإخوة أن يجعلوا منها جامعة لقوى وطاقات رجال وشباب ونساء أهل السنة ويحققوا من خلالها معظم أهدافهم المنشودة بعون الله.

رابعا:إن أهل السنة في البحرين بعد أحداث انتفاضة الرافضة الحالية (2011) سيكونوا أكثر وعياً وانتباهاً، فعلى الإخوة أن يستغلوا هذا التهيؤ النفسي للشعب السني وأن ينشطوا في الدعوة والتعبئة الدينية، وأن يحرصوا على النقاء والصفاء الإسلامي بأن يحذروا الوقوع في حبائل الدولة أو يُستجرّوا إلى صفها.. نعم يمكن إظهار المسالمة والموادعة، فإنهم مضطرون إلى ذلك ولكن لا يتورطوا مع الحكومة الكافرة في الوقوف معها ودعمها أو إضفاء شرعية عليها، كما عليهم ألا يستعجلوا الصدام أو المواجهة معها ولكن لا يتورطوا مع الحكومة الكافرة في الوقوف معها ودعمها أو إضفاء شرعية عليها، كما عليهم ألا يستعجلوا الصدام أو المواجهة معها ويفهّموهم حتى تجتمع قوة قلوب وعزائم الشباب وبذلهم وعطاؤهم، مع تجربة ورزانة الإخوة الكبار واعتدال نظرهم . إن أهل السنة في البحرين دورهم –والله أعلم– هو دورُ مساندةٍ ودعمٍ، للمجاهدين في كل

ساحات الجهاد، بالمال والكلمة والخبرة والتواصل والارتباط وربما الرجال.... وغيرها. لصغر البلد ومحدوديته وانحصاره بين قوىً كبرى والتقاء مصالح للأعداء ضخمة فيه.!

خامسا:أوصي نفسي وإخواني جميعاً بإخلاص العمل لله تعالى،وليذكروا الله واليوم الآخر {والآخرة خيرٌ وأبقى}وليعلموا أن الدنيا دارٌ ممرٌ وعبور وامتحان ، وعما قريب يدق الجرس وتُسحب أوراق الامتحان ، ويكرم من يُكرم ويهان من يهان ، فاعتصموا بالله{ومن يعتصم بالله فقد هُدي إلى صراط مستقيم} ، واعلموا أن بركة الله علينا بطاعتنا له وتمسكنا بدينه ظاهراً وباطناً خير لنا من كثير من أفكارنا العبقرية ونشاطاتنا الذكية وأعمالنا الكثيرة ، واعلموا أن الدين هو دينُ الله، والله ناصرٌ دينه لا محالة، وإنما السؤال هو عن أنفسنا هل نجحنا وفزنا أو خسرنا والعياذ بالله {يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم}.

وفقني الله وإياكم لكل خيرٍ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم عطية الله

رجب1432هـ